وقت تخييل سعي حبالهم وعصيهم من سحرهم وذلك انهم لطخوها بالزئبق فلما ضربت عليها الشمس اضطربت فخيل اليه انها تتحرك وقرأ ابن عامر وروح تخيل بالتاء على اسناده الى ضمير الحبال والعصي وابدال انها تسعى منه بدل الاشتمال وقرئ يخيل على اسناده الى الله تعالى وتخيل بمعنى تتخيل فاوجس في نفسه خيفة موسى فاضمر فيها خوفا من مفاجاته على ما هو مقتضى الجبلة البشرية او ان يخالج الناس شك فلا يتبعوه قلنا لا تخف ما توهمت انك انت الاعلى تعليل للنهي وتقرير لغلبته موكدا بالاستيناف وحرف التحقيق وتكرير الضمير وتعريف الخبر ولفظ العلو الدال على الغلبة الظاهرة وصيغة التفضيل والق ما في يمينك ابهمه ولم يقل عصاك تحقيرا لها اي لا تبال بكثرة حبالهم وعصيهم والق العويدة التي في يدك او تعظيما لها اي لا تحتفل بكثرة هذه الاجرام وعظمها فان في يمينك ما هو اعظم منها اثرا فالقه تلقف ما صنعوا تبتلعه بقدرة الله تعالى واصله تتلقف فحذفت احدى التائين وتاء المضارعة تحتمل التانيث والخطاب على اسناد الفعل الى السبب وقرأ ابن عامر بالرفع على الحال والاستيناف وحفص بالجزم والتخفيف على انه من لقفته بمعنى تلقفته انما صنعوا ان الذي زوروا وافتعلوا كيد ساحر وقرئ بالنصب على ان ما كافة وهو مفعول صنعوا وقرأ حمزة والكسائي سحر اي ذي سحر او بتسمية الساحر سحرا على المبالغة او باضافة الكيد الى السحر للبيان كقولهم علم فقه وانما وحد الساحر لان المراد به الجنس المطلق ولذلك قال

ولا يفلح الساحر اي هذا الجنس وتنكير الاول لتنكير المضاف كقول العجاج يوم ترى النفوس ما اعدت في سعي دنيا طالما قد مدت كانه قيل انما صنعوا كيد سحري حيث اتى حيث كان واين اقبل فالقي السحرة سجدا اي فالقى فتلقفت فتحقق عند السحرة انه ليس بسحر وانما هو من آيات الله ومعجزة من معجزاته فالقاهم ذلك على وجوههم سجدا لله تعالى توبة عما صنعوا واعتابا وتعظيما لما راوا قالوا آمنا برب هرون وموسى قدم هرون لكبر سنه او لروي الآية او لان فرعون ربى موسى في صغره فلو اقتصر على موسى او قدم ذكره فربما توهم ان المراد فرعون وذكر هرون على الاستتباع روي انهم راوا في سجودهم الجنة ومنازلهم فيها قال آمنتم له اي لموسى واللام لتضمين الفعل معنى الاتباع على الخبر والباقون على الاستفهام وقرأ قنبل وحفص آمنتم له قبل ان آذن لكم في الايمان له انه لكبيركم لعظيمكم في فنكم واعلمكم به او لاستاذكم الذي علمكم السحر وانتم تواطاتم على ما فعلتم فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى ومن ابتدائية كان القطع ابتدي من مخالفة العضو وهي مع المجرور بها في حيز النصب على الحال اي لاقطعنها مختلفات وقرئ لاقطعن ولاصلبن بالتخفيف ولاصلبنكم في جذوع النخل شبه تمكن المصلوب بالجذع بتمكن المظروف بالظرف وهو اول من صلب ولتعلمن اينا يريد نفسه وموسى لقوله آمنتم له واللام مع الايمان في كتاب الله لغير الله اراد به توضيع موسى والهزؤ به

وقرأ قنبل وحفص آمنتم له على الخبر

العضو

[illegible]

لقوله يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)